المحاضرة السابعة في مقياس تحليل العملية التعليمية التعلمية

السنة الأولى ماستر السداسي الأول شعبة علوم التربية

التخصص: توجيه وإرشاد

استراتيجية التعليم واستراتيجيات التعلم(تابع)

تصنيف استراتيجيات التدريس:

بسبب تعدد استراتيجيات التدريس(التعليم–التعلم) وصعوبة حصرها، كان لابد من تصنيفها حتى يسهل التعامل معها، خاصة تلك التي تعمل على تحقيق مبدأ التعليم من أجل التعلم. ويمكن تصنيف استراتيجيات التدريس كالاتي:

1–استراتيجيات التدريس المباشر (التقليدية):

يسيطر فيها المعلم على مواقف التعليم – التعلم من حيث التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، بينما يكتفي المتعلم بالمتلقي السلبي، ويكون هدفها النواتج المعرفية، ومن أمثلتها طرق: المحاضرة، واستخدام الكتاب النظري والعملي وحل المسائل.

2–استراتيجيات التدريس الموجه:

يكتفي المعلم بدور المنشط ويشرك المتعلم في عملية التعليم – التعلم، وهدفها عمليات التعلم ونواتجه ومن أمثلتها : طرق الاكتشاف الموجه.

3–استراتيجيات التدريس غير المباشر:

يكون المعلم منشطا لتعلم المتعلم، ومشاركاً له في عملية التعليم – التعلم، ويركز على عمليات التعلم ومن أمثلتها : العصف الذهني، والاكتشاف الحر، والاستقصاء.

بعض استراتيجيات التدريس:

–استراتيجية المحاضرة:

تعتمد هذه الاستراتيجية على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على المتعلمين مع استخدام السبورة في بعض الأحيان لتنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف المتعلم موقف المستمع، الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه إعادة أو تسميع أي جزء من المادة، لذا يعد المعلم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية ويمكن تجويدها ب:

-إعداد الدرس إعدادا جيدا -التركيز على توضيح المحتوي العلمي بعيداً عن نقله – تقسيم الدرس إلي أجزاء وفقرات -استخدام العديد من الأدوات التعليمية ومصادر التعلم – استخدام ما يلزم من وسائل – الابتعاد عن الإلقاء بنفس الطريقة لمدة طويلة – قراءة استجابات المتعلمين وردود أفعالهم والاستجابة لها.

-استراتيجية المناقشة والحوار:

تقوم على إدارة المعلم للحوار الشفوي بهدف الوصول إلى معلومات جديدة.

-استراتيجية العروض العملية:

وتعتمد على أداء المعلم للمهارات أو الحركات موضوع التعلم أمام أعين المتعلمين مع تكرار هذا الأداء إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك، ثم إعطاء الفرصة للمتعلمين للقيام بهذه الاداءات لتنفيذ المهارة موضوع التعلم.

-استراتيجية القصص والحكايات:

وتعتمد على قدرة المعلم علي تحويل موضوع التعلم إلى قصة بأسلوب شيق وممتع ويمكن الاعتماد على هذا المدخل في تنفيذ الدرس كلية، أو استخدامه في بداية الحصة لجذب انتباه المتعلمين نحو موضوع التعلم.

-استراتيجية التدريس الاستنباطية: وهي صورة من صور الاستدلال، حيث يكون سير التدريس من الكل إلى الجزء أي من القاعدة العامة إلى الأمثلة والحالات الفردية، وتقوم الفكرة على قدرة المتعلم على استخدام القواعد لحل مواقف خاصة أو حالات خاصة.

-استراتيجية التدريس الاستقرائية: وهي أحد صور الاستدلال ، حيث يكون سير التدريس من الجزيئات إلى الكل ، بهدف الوصول إلي التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، ثم صياغتها في صورة قانون أو نظرية.

-استراتيجية التدريس بالاكتشاف:

يمثل الاكتشاف عملية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه، وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل، وتكمن أهميته فيما يلي : يساعد في تعلم كيفية تتبع الدلائل ، وتسجيل النتائج ،وبذلك يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة – يوفر فرصاً عديدة للتوصل إلي استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي – يشجع التفكير الناقد ، وينمي المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم – يعود على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية – يحقق النشاط والإيجابية في اكتشاف المعلومات ، مما يساعد في الاحتفاظ بالتعلم – يساعد علي تنمية الإبداع والابتكار.

–يزيد من الدافعية نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة ، أثناء اكتشاف المعلومات ذاتيا.

استراتيجية التدريس الاستقصائي:

الاستقصاء هو طريقة للتعلم أما التدريس الاستقصائي فيقوم على استخدام الاستقصاء في التدريس بمعني انه ينصب على إيجاد خبرات تعلم تتطلب من المتعلمين أن يسيروا عبر نفس العمليات، وأن يطوروا أو يستخدموا نفس المعرفة والاتجاهات التي كانوا يستخدمونها إذا ما قاموا بعملية استقصاء عقلية مستقلة. مثل هذه الاستراتيجية تمثل خطة لما يدور في ذهن المتعلم أكثر من كونها قائمة بالأنشطة التعليمية التي يقوم بها

استراتيجية حل المشكلات:

هي أحد ى الاستراتيجيات الأساسية المتمركزة حول المتعلم، والتي تعتمد على تفعيل أداء المتعلمين من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية، واسترجاع خبراتهم السابقة، لبناء معارف، واكتساب مفاهيم جديدة. وتتضمن تدريس عمليات وأنشطة متعددة، ويراعي فيها مجموعة من المبادئ الرئيسية منها : –رفع الدافعية للتعلم: بربط التعلم بالحياة ويشعر المتعلم بفائدتها – التفكير: تؤكد علي عمليات التوقعات، الفروض، الفحص، والاختيار، التعميم والتأكد من معقولية الحلول – ..... يتم التأكيد على إيجابية المتعلم حيث يعطي فرصة للتواصل من خلال دراسة المشكلة ، وفحصها ، وبناء التوقعات حولها ، والتنبؤ بالحلول ، وصياغتها ، ودراستها للوصول إلي النتائج وكتابتها ، ويمكن العمل في هذه الاستراتيجية بشكل فردي أو جماعي وفي كليهما لابد من التأكيد علي مجموعة من العمليات – تتطلب من المتعلمين العمل باستقلالية ، للوصول إلي حل الموقف المشكل من خلال بناء

التوقعات أو فرض الفروض ودراستها – يقوم المتعلمون بعمل جلسة بناء التوقعات حول المشكلة بالإضافة إلي استنتاج التعميمات المرتبطة بها – تتطلب من المتعلمين الوصول إلي نتائج ، ومحاولة تعميمها للاستفادة منها في مواقف أخري – التأمل من خلال مناقشة المتعلمين معا أرائهم وأفكارهم، والنتائج التي تم التوصل إليها للاستفادة من بعضهم البعض – من الضروري أن يكتب المتعلمون خطة عمل ، والتي تمثل جزءا من ملف الأداء / الانجاز ، ويجب على المتعلمين عرض ومناقشة ما تم تخطيطه والتوصل إليه.

إستراتيجيات التعلم الذاتي الفردي:

يكون التركيز على الإجابة عن الأسئلة التالية: ما الذي تعرفه؟ –ما الذي تود أن تعرفه – ماذا تعلمت ؟

ويعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم، التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية، مما يسهم في تطوير المتعلم سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بقدرات تمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه المتعلم كيف يتعلم ما يريد بنفسه، وأن يتعلم أن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي، تمكنه من التعلم في كل الأوقات وطول العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.

وعرف كمال زيتون التعليم الفردي بأنه ذلك النمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فرديا أو ذاتياً ، والذي يمارس فيه المتعلم الفرد النشاطات التعليمية فردياً ، وينتقل من نشاط إلي أخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية وبالمقدار وبالسرعة التي تناسبه ، مستعيناً في ذلك بالتقويم الذاتي وتوجيهات المعلم وإرشاداته حينما يلزم الأمر ، وقد تشغل نشاطات هذا النمط الذي يطلق عليه البعض التعلم المستقل جزءا من حصته أو حصته كاملة أو مجموعة محددة من الحصص ، كما أنها قد تسبق نشاطات جماعية مشتركة أو تعقبها ، ويخضع هذا كله لبصيرة المعلم ومهاراته وقدرته علي التخطيط المرن والتنسيق الدقيق.

ويمكن تعريف التعلم الذاتي بأنه النشاط التعليمي، الذي يقوم به المتعلم برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد علي نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم، ومن أين يحصل على مصادر تعلمه.

أهمية التعلم الذاتي:

-يحقق تعلماً يتناسب مع قدرات المتعلم وسرعته الذاتية في التعلم ، ويعتمد علي دافعيته للتعلم – للمتعلم دور إيجابي ونشيط في التعلم – .يمكنه من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ، ويستمر معه مدي الحياة. – إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسئولية تعلمهم بأنفسهم. – تدريبهم على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع – .يساهم في استمرار التعلم خارج المدرسة مدى الحياة.

أهداف التعلم الذاتي: اكساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه – .يتحمل الفرد مسئولية تعليم نفسه بنفسه – .المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع – .بناء مجتمع دائم التعلم.

-تحقيق التربية المستمرة مدي الحياة.

– مهارات التعلم الذاتي:

لابد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم، ومن بينها: – مهارة المشاركة بالرأي – مهارة التقويم الذاتي – التقدير للتعاون – الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

-الاستعداد للتعلم.

استراتيجيات التدريس الإلكتروني:

تقوم على غرس توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية وتمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، كما أن تقنيات التعليم عبارة عن عملية منهجية منظمة للعمل ، وتقوم علي إدارة تفاعل بشري منظم مع مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية والأجهزة أو الآلات التعليمية ، لتحقيق أهداف محددة.